

Distr.: General
19 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أسترعي انتباهكم إلى الحوادث الأخيرة في حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة
والموجهة ضد مواطني دولة إسرائيل.

فمساء أمس، وزهاء الساعة ١٢/٣٠ (بالتوقيت المحلي) أطلق إرهابي فلسطيني نيرانه
بصورة عشوائية تجاه ناصية أحد شوارع مدينة كفار سابا الإسرائيلية في وقت كانت فيه
المنطقة مكتظة بالمارّة. وكانت نوا أورباخ البالغة من العمر ١٨ عاما في فترة عطلة من
مدرسة تل أبيب العليا وتمضي الوقت مع بعض الأصدقاء عندما أطلق الإرهابي النار عليها
وقتلها من مسافة قريبة. وجرح ستة عشر مدنيا آخر عندما واصل الإرهابي ذلك العمل
الوحشي قبل أن توقفه الشرطة الإسرائيلية. وادعت كتائب الأقصى، الجناح الإرهابي لحركة
فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مسؤوليتها عن الهجوم.

وبعد ساعتين من ذلك، اقترب انتحاري مفخخ من حافلة عمومية حال توقفها عند
إشارة المرور، في ضاحية التل الفرنسي الشمالية في القدس، وفجّر عبوات ناسفة قوية كانت
ملفوفة حول جسده. وجرح في الهجوم أكثر من ٢٤ شخصا معظمهم من ركاب الحافلة.
وتأتي عملية التفجير بالقنابل أمس بعد أسبوعين بالكاد من قيام انتحاري فلسطيني مفخخ
بقتل ١٠ أشخاص في ضاحية بيت يسرائيل في القدس - من بينهم ٦ أطفال تتراوح
أعمارهم بين عدة شهور و ١٥ سنة وبعد أسبوع من مصرع ١١ شخصا على يد انتحاري

مفخخ في مقهى "مومنت كافيه" في القدس. وادعت منظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية فيما بعد مسؤوليتها عن الهجوم في بيان أرسل إلى وكالات الأنباء في بيروت.

وليست هذه الهجمات سوى آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطيني التي اندلعت منذ ١٨ شهرا ووردت تفاصيلها في رسائل المؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257) و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252) و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104) و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه

٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)،
و١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١
(A/56/92-S/2001/585)، و١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)،
و٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١
(A/56/81-S/2001/540)، و٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و١٨ أيار/مايو
٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)،
و٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)،
و٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و١٦ نيسان/أبريل
٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)،
و٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)،
و١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و٥ آذار/مارس ٢٠٠١
(A/55/821-S/2001/193)، و٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و١٤ شباط/فبراير
٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)،
و٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١
(A/55/748-S/2001/81)، و٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)،
و٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و٢٢ تشرين
الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠
(A/55/634-S/2000/1108)، و٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتعتبر إسرائيل السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات مسؤولين مسؤولية مباشرة
عن هذه الهجمات الأخيرة. فطوال أسابيع وحتى الآن ظلت القوات الخاضعة لسلطة الرئيس
عرفات هي المرتكبة الرئيسية للهجمات التي استهدفت عمدا المدنيين الإسرائيليين. بمن فيهم
النساء والأطفال. وحتى في الوقت الذي انهمك فيه الطرفان في محادثات ترمي إلى التوصل إلى
وقف لإطلاق النار، تبدو سياسات القيادة الفلسطينية وكأنها توحى برغبتها في عكس
المطلوب تماما، وهو مواصلة الأعمال الإرهابية ضد إسرائيل بل وتصعيدها. ففي هذا
الأسبوع فقط، نقلت صحيفة الأيام عن جبريل الرجوب، وهو أحد كبار مسؤولي الأمن
الفلسطينيين، قوله إن كتائب الأقصى هي "أبل ظاهرة" في تاريخ حركة فتح التي يتزعمها
الرئيس عرفات. وأعلن أن "السلطة لن تتخذ أي إجراء ضد كتائب الأقصى". وبالإضافة
إلى الهجوم المشار إليه أعلاه، كانت كتائب الأقصى مسؤولة عن كل الهجمات الإرهابية
الأخيرة الرئيسية تقريبا وعن مقتل عشرات الإسرائيليين.

وبالرغم من أن إسرائيل تواجه حملة عنف لا هوادة فيها ضد مواطنيها، فإنها لا تزال
ملتزمة بالعمل على تنفيذ تقرير ميتشيل وخطة عمل تينيت، حسبما دعا إليه قرار مجلس

الأمن ١٣٧٩ (٢٠٠٢) وعلى التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في منطقتنا. لكن هذه التسوية، بحكم تعريفها، لا يمكن تحقيقها بينما يتواصل العنف، وتعتبر الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين أمراً مشروعاً، وتنال التشجيع من القيادة الفلسطينية. إن تسوية الصراع عن طريق المفاوضات تستلزم التخلي حقا عن العنف والإرهاب حسب الاتفاقات التي جرى التوقيع عليها وتم التوصل إليها بين إسرائيل والفلسطينيين، مع تجديد الالتزام بتعزيز روح السلام بين شعبينا.

ولتيسير هذه الغاية، تدعو إسرائيل المجتمع الدولي، في سياق حملته الدولية ضد الإرهاب، إلى أن يعيد تأكيد رفضه التام لجميع الهجمات على المدنيين، وإلى التأكيد على أن هذه الأساليب لا يمكن تبريرها إطلاقاً، أيا كان السبب أو المظلمة. وعلاوة على ذلك يتطلب نجاحنا في دحر الإرهاب الفلسطيني أن نتكلم بلغة واضحة تؤكد أن الذين يستهدفون المدنيين عمداً لن ينجوا من ذلك أي مكاسب سياسية على الإطلاق.

وسأكون ممتناً لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم